

النهاية في غريب الأثر

{ نزا } (ه) فيه [إن رجلا أصابته جراحةٌ فَنُزِي منها حتى مات] يقال : نُزِف دمه ونُزِيَ إذا جرى ولم ينقطع .

- ومنه حديث أبي عامر الأشعري [أنه رُمِيَ بسهم في رُكْبته فَنُزِي منه فمات] وقد تكرر في الحديث .

- وفي حديث علي [أُمِرْنَا ألاَّ نُنْزِي الحُمْرَ على الخيل] أي نَحْمَلَهَا عليها للنَّسْلِ . يقال : نَزَوْتُ على الشيء أُنْزُو ونَزَوًا إذا وثَبْتُ عليه . وقد يكون في الأجسام والمعاني .

قال الخطَّابي : يُشَبَّه أن يكون المعنى فيه - واللَّه أعلم - أنَّ الحُمْرَ إذا حُمِلَتْ على الخيل قَلَّ عَدْدُهَا وانقطع نَمَاؤُهَا وتَعَطَّ سَلَاتُ مَنَافِعُهَا . والخيل يُحْتَاجُ إليها للرُّكُوب والرِّسْكَض والطَّلَب والجهاد وإِحْرَازِ الغنائم ولحمُّها مَأْكُولٌ وغير ذلك من المنافع . وليس للبَغْل شيءٌ من هذه فأَحَبُّ أن يَكْثُرَ نَسْلُهَا لِيَكْثُرَ الِانْتِفَاعُ بها .

(س) وفي حديث السَّقِيفَةِ [فَنَزَوْنَا على سَعْدٍ] أي وَقَعُوا عليه ووَطِئُوهُ . - ومنه حديث وائل بن حُجْرٍ [إنَّ هذا انْزَزَى على أرضي فأَخَذَهَا] هو افْتَدَعَلَ من النَّزْوِ . والانْتِزَاءُ والتَّنْزِي أَيضاً : تَسَرُّعُ الإنسان إلى الشرِّ . - والحديث الآخر [انْزَزَى على القَصَاءِ فَقَصَى بغير علم] وقد تكرر في الحديث